

المادة: سياسات سعر الصرف

المحاضرة الحادية عشر

أنظمة الصرف

نظام سعر الصرف الثابت (تابع)

إيجابيات نظام سعر الصرف الثابت:

يوجد اعتقاد بأن نظام الصرف الثابت يتوفر على محاسن عديدة ترجح استعماله خاصة في الدول السائرة في طريق النمو التي لا تمتلك أنظمة مالية متطورة، ويمكن تلخيص هذه المحاسن فيما يلي:

- إتاحة نوع من الاستقرار على مستوى الصرف حيث يكون سعر التعادل العملة معروفا بشكل مسبق لارتباطه بعملة أو سلة من العملات، ويؤدي هذا الاستقرار إلى تقليص عدم الاستقرار على مستوى الأسعار ويشجع هذا الأمر الشعور بالثقة في العملة الوطنية بما يتيح للأعوان الاقتصاديين وضوح الرؤية أثناء اتخاذ قراراتهم الاقتصادية؛

- يعمل على تشجيع التجارة الدولية ويعطيها البيئة المثلى ويضمن الانسيابية في تدفقها؛

-المساعدة على مواجهة التقلبات في أسواق الصرف الدولية، وبالتالي فهو يعتبر عنصر وقاية ضد الصدمات المالية والنقدية الخارجية، وهو ما يعزز حالة الاستقرار العام في الاقتصاد؛

-تشجيع التطور المنتظم للتجارة الخارجية وتجنبها للصدمات الناجمة عن أزمات العملة الدولية، كما يشجع سعر الصرف الثابت في حالة حرية حساب رأس المال لميزان المدفوعات تدفق الاستثمار إلى داخل البلد للاستفادة من مزايا استقرار العملة ووضع خطط للنمو تقوم على المزايا التي يتمتع بها هذا الاقتصاد داخليا؛

-مساعدة الحكومة على وضع سياسات اقتصادية داخلية صارمة خاصة فيما يتعلق بالميزانية تضمن سلامة ميزان المدفوعات بشكل يجنبها اللجوء المستمر إلى احتياطات الصرف من أجل التدخل في سوق الصرف لدعم العملة.

ج-مساوى نظام سعر الصرف الثابت:

يمكن تلخيص مساوى نظام سعر الصرف الثابت فيما يلي:

-يتطلب نظام الصرف الثابت من أجل المحافظة على سعر تعادل العملة المحدد توافر احتياطات صرف هامة لاستعمالها عند الاقتضاء قصد التدخل في سوق الصرف للدفاع عن العملة، وبالتالي فإنه كلما كانت هذه الاحتياطات ضعيفة كلما قلت قدرة السلطات النقدية في هذا البلد وضعف هامش تحركها في الدفاع عن عملتها خاصة في الحالات التي تتعرض فيها إلى هجمات المضاربة؛

-سعر الصرف الثابت المحدد لا يمثل بالضرورة وضع التوازن في سوق الصرف، مما قد يخلق اختلالا على مستوى هذه السوق، وفي مثل هذه الحالات فإن الدعم الذي تلقاه العملة عند سعر التعادل المحدد يعتبر دعما اصطناعيا لا يعبر عن الحقائق

الاقتصادية لهذا البلد كما هي في الواقع، وقد يؤدي هذا الأمر تعريض العملة إلى هجمات مضاربة تؤدي إما إلى استعمال احتياطات الصرف المتاحة بشكل مكثف أو اللجوء إلى تخفيض العملة؛

- لا يتيح نظام الصرف الثابت مزايا التحرك السريع لكي يتأقلم الاقتصاد مع تغير الظروف الاقتصادية بالنظر إلى ثقل آلية التعديل خاصة في حالة عدم كفاية احتياطات الصرف لمواجهة الخلل والقيام بالتصحيح اللازم، ويعود مثل هذا الأمر إلى غياب آليات تلقائية للتعديل.